

الإمام الشافعي

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلب. ولد في غزة سنة 150هـ وتوفي في القاهرة سنة 204هـ

الإمام الشافعي

محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي أبو عبد الله.

أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة وإليه نسبة الشافعية كافة. ولد في غزة بفلسطين وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين، وزار بغداد مرتين وقصد مصر سنة 199 فتوفي بها وقبره معروف في القاهرة.

قال المبرد: كان الشافعي أشعر الناس وأدبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات، وقال الإمام ابن حنبل: ما أحد ممن بيده محبرة أو ورق إلا وللشافعي في رقبتة مئة.

كان من أحذق قريش بالرمي، يصيب من العشرة عشرة، برع في ذلك أولاً كما برع في الشعر واللغة وأيام العرب ثم أقبل على الفقه والحديث وأفتى وهو ابن عشرين سنة.

الديوان

أَتَهْزَأُ بِالذُّعَاءِ وَتَزْدَرِيهِ

أَتَهْزَأُ بِالذُّعَاءِ وَتَزْدَرِيهِ
وَمَا تُذْزِرِي بِمَا صَنَعَ الذُّعَاءُ
سِهَامُ اللَّيْلِ لَا تُحْطِي وَلَكِنْ
لَهَا أَمْدٌ وَلِلْأَمْدِ انْقِضَاءُ

أَكْثَرَ النَّاسِ فِي النَّسَاءِ وَقَالُوا

أَكْثَرَ النَّاسِ فِي النَّسَاءِ وَقَالُوا
إِنَّ حُبَّ النَّسَاءِ جَهْدُ الْبَلَاءِ
لَيْسَ حُبُّ النَّسَاءِ جَهْدًا وَلَكِنْ
فُرْبُ مَنْ لَا نُحِبُّ جَهْدُ الْبَلَاءِ

وَاحْسِرَةَ لِلْفَتَى سَاعَةً

وَاحْسِرَةَ لِلْفَتَى سَاعَةً
يَعِيشُهَا بَعْدَ أَوْدَائِهِ
عَمْرُ الْفَتَى لَوْ كَانَ فِي كَفِّهِ
رَمَى بِهِ بَعْدَ أَحْبَائِهِ

أَصْبَحْتُ مُطْرَحًا فِي مَعْشَرٍ جَهْلُوا

أَصْبَحْتُ مُطْرَحًا فِي مَعْشَرٍ جَهْلُوا
حَقَّ الْأَدِيبِ قَبَاغُوا الرَّأْسَ بِالذَّنْبِ
وَالنَّاسُ يَجْمَعُهُمْ شَمْلٌ، وَيَبَيِّنُهُمْ
فِي الْعَقْلِ فَرْقٌ وَفِي الْأَدَابِ وَالْحَسَبِ
كَمِثْلِ مَا الدَّهَبِ الْإِبْرِيذُ يَشْرِكُهُ

في لَوْنِهِ الصُّفْرُ، وَالتَّفْضِيلُ لِلدَّهَبِ

والعودُ لو لم تطبُ منه روائحه

لم يفرق الناسُ بين العودِ والحطبِ

تموتُ الأسدُ في الغاباتِ جوعاً

تموتُ الأسدُ في الغاباتِ جوعاً

ولحمُ الضأنِ تأكلُهُ الكلابُ

وذو (جهل) ينامُ على حرير

وذو (علم) مفارشه التراب

خبثُ نارُ نفسي باشتعالِ مفارقي

خبثُ نارُ نفسي باشتعالِ مفارقي

وأظلمَ ليلى إذ أضاءَ شهابها

أيا بومةً قد عَشَّشتَ فوقَ هامتي

على الرَّغْمِ مني حينَ طارَ غرابها

رأيتُ خرابَ مني فزنتي

وأدَّ زكاةَ الجاهِ واعلمَ بأنَّها

أنعمُ عيشاً بعدَ ما حلَّ عارضي

تتغصُّ من أيامه مستطابها

فَدَعْ عَنكَ سَوَاءَ الأُمُورِ فَإِنَّها

حرامٌ على نفسِ التقي ارتكابها

فَعَمَّا قَلِيلٍ يَحْتَوِيكَ ثُرَابُها

كمثل زكاةِ المالِ تمَّ نصابها

وأحسِنِ إلى الأحرارِ تملكُ رقابَهُمُ

فَخَيْرُ تِجَارَاتِ الْكَرَاءِ اكْتِسَابُهَا
وَلَا تَمُشِينَ فِي مَنَكِبِ الْأَرْضِ فَأَخْرَأُ
وَسِيقَ الْبَيْتِ عَذْبُهَا وَعَذَابُهَا
فَلَمْ أَرَهَا إِلَّا غُرُورًا وَبَاطِلًا
كَمَا لَاحَ فِي ظَهْرِ الْفَلَاةِ سِرَابِهَا
وَمَا هِيَ إِلَّا حَيْفَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ
عَلَيْهَا كِلَابٌ هُمُومٌ اجْتَذَابُهَا
فَإِنْ تَجَنَّبْتُهَا كُنْتُ سَلِيمًا لِأَهْلِهَا
وَإِنْ تَجَنَّبْتُهَا نَازَ عَنكَ كِلَابُهَا
فَطُوبَى لِنَفْسٍ أَوْلَعَتْ فُجْرَ دَارِهَا
مَعْلَقَةَ الْأَبْوَابِ مَرْحَى حِجَابِهَا

إِذَا سَبَّيْتُ نَذْلُ تَزَايَدْتُ رَفْعَةً

إِذَا سَبَّيْتُ نَذْلُ تَزَايَدْتُ رَفْعَةً
وَمَا الْعَيْبُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَسَابِيهُ
وَلَوْ لَمْ تُكُنْ نَفْسِي عَلَيَّ عَزِيْزَةً
لَمَكَّنْتُهَا مِنْ كُلِّ نَذْلٍ تَحَارِبُهُ
وَلَوْ أَنَّي أَسْعَى لِنَفْعِي وَجَدْتَنِي
كَثِيرَ التَّوَانِي لِلَّذِي أَنَا طَالِبُهُ
وَلَكِنِّي أَسْعَى لِأَنْفَعِ صَاحِبِي
وَعَارٌ عَلَى الشَّبْعَانِ إِنْ جَاعَ صَاحِبُهُ

يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ فُبْحٍ

يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ فُبْحٍ
فَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مَجِيْبًا
يَزِيدُ سَفَاهَةً فَأَزِيدُ حِلْمًا
كَعَوْدِ زَادِهِ الْإِحْرَاقُ طَيِّبًا

بَلَوْتُ بَنِي الدُّنْيَا فَلَمْ أَرِ فِيهِمْ

بَلَوْتُ بَنِي الدُّنْيَا فَلَمْ أَرِ فِيهِمْ
سَوَى مَنْ غَدَا وَالبُخْلُ مَلْءُ إِهَابِهِ
فَجَرَدْتُ مِنْ غَمْدِ القَنَاعَةِ صَارِمًا
قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْهُمْ بِذَبَابِهِ
فَلَا ذَا بِرَانِي وَاقْفًا فِي طَرِيقِهِ
وَلَا ذَا بِرَانِي قَاعِدًا عِنْدَ بَابِهِ
غَنِيٌّ بِمَا مَالٍ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَلَيْسَ الغِنَى إِلَّا عَنِ الشَّيْءِ لِأَبِيهِ
إِذَا مَا ظَلَمَ اسْتَحْسَنَ الظُّلْمَ مَذْهَبًا
وَلَجَّ عُتُورًا فِي قَبِيحِ الكُتْسَابِهِ
فَكَلَهُ إِلَى صَرْفِ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا
سَتَبْدِي لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ
فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا ظَالِمًا مُتَمَرِّدًا
يَرَى النُّجْمَ تَبِيهًا تَحْتَ ظِلِّ رِكَابِهِ
فَعَمَّا قَلِيلٍ وَهُوَ فِي عَقْلَاتِهِ
أَنَاخَتْ صُرُوفُ الحَادِثَاتِ بِبَابِهِ
فَأَصْبَحَ لَا مَالٌ وَلَا جَاهٌ يُرْتَجَى

وَلَا حَسَنَاتٌ تَلْتَقِي فِي كِتَابِهِ
وَجُوزِي بِالْأَمْرِ الَّذِي كَانَ فَاعِلاً
وَصَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ سَوْطَ عَذَابِهِ

وَمِنُ النَّبِيَِّّةِ أَنْ تُحِبُّ

وَمِنُ النَّبِيَِّّةِ أَنْ تُحِبُّ
حُبًّا وَلَا يُحِبُّكَ مَنْ يُحِبُّهُ
وَيَصِدُّ عَنْكَ بِوَجْهِهِ
وَتَلْحُ أَنْتَ فَلَا تَعْبُهُ

خَيْرًا عَنِّي الْمُنْجَمَ أَنِّي

خَيْرًا عَنِّي الْمُنْجَمَ أَنِّي
كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَيْتَهُ الْكَوَاكِبُ
عَالِمًا أَنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ
نِ قَضَاءً مِنَ الْمُهَيْمِنِ وَاجِبُ

أَنْتَ حَسْبِي، وَفِيكَ لِلْقَلْبِ حَسْبُ

أَنْتَ حَسْبِي، وَفِيكَ لِلْقَلْبِ حَسْبُ
وَلِحَسْبِي إِنْ صَحَّ لِي فِيكَ حَسْبُ
لَا أَبَالِي مَتَى وَدَاكَ لِي صَحَّ
مِنَ الدَّهْرِ مَا تَعَرَّضَ خَطْبُ

إذا حارَ أمرُكَ في معنَيين

إذا حارَ أمرُكَ في معنَيين
ولم تدرِ حيثُ الخطأ والصوابُ
فخالفْ هَوَاكَ فإنَّ الهوى
يقودُ النفوسَ إلى ما يعاب

أرى الغرَّ في الدنيا إذا كان فاضلاً

أرى الغرَّ في الدنيا إذا كان فاضلاً
ثُرقي على رُوس الرِّجالِ ويخطبُ
وإنَّ كانَ مثلي لا فضيلةَ عندهُ
يُقاسُ بطيقلٍ في السِّتِّوارِ يلعبُ

ما في المقامِ لذي عقلٍ وذي أدبٍ

ما في المقامِ لذي عقلٍ وذي أدبٍ
من راحةٍ فدع الأوطانَ واعتربِ
سافرْ تجد عوضاً عمَّن تفارقهُ
وانصبِ فإنَّ لذيدَ العيشِ في النَّصبِ
إني رأيتُ وقوفَ الماءِ يفسدهُ
إنَّ سَاحَ طابَ وإنَّ لمْ يجرْ لمْ يطيبِ
والأسدُ لولا فراقُ الأرضِ ما اقتربت
والسَّهمُ لولا فراقُ القوسِ لمْ يصبِ
والشمسُ لو وقفت في الفلكِ دائمةً
لملَّها النَّاسُ من عُجمٍ ومن عَرَبِ
والثَّبرُ كالثَّربِ مُلقَى في أمَّاكنِهِ

والعودُ في أرضه نوعٌ من الحطب

فإن تغرَّبَ هذا عزَّ مطلبه

وإن تُغرَّبَ ذاكَ عزَّ كالدَّهَبِ

سَأضْرِبُ فِي طُولِ الْبِلَادِ وَعَرْضِهَا

سَأضْرِبُ فِي طُولِ الْبِلَادِ وَعَرْضِهَا

أنالُ مرادي أو أموتُ غريبا

فإن تلفتَ نفسي قلله درُّها

وإن سلِّمتُ كانَ الرجوعُ قريبا

وَمِنْ هَابِ الرِّجَالِ تَهْيِيبُهُ

وَمِنْ هَابِ الرِّجَالِ تَهْيِيبُهُ

وَمِنْ حَقَرِ الرِّجَالِ فُلْنُ يَهَابَا

وَمِنْ قَضَتِ الرِّجَالُ لَهُ حَقُوقًا

وَمَنْ يَعْصِ الرِّجَالَ فَمَا أَصَابَا

لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ

لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ

أرحتُ نفسي من همِّ العداواتِ

إني أحيي عدوي عندَ رؤيتِهِ

لأدفعَ الشرَّ عني بالتحياتِ

وأظهرُ البشرَ للإنسانِ أبغضه

كما إنَّ قدَّ حَسَى قَلْبِي مَحَبَّاتِ

النَّاسُ دَاءٌ وَدَاءُ النَّاسِ فُرْبُهُمْ

وفي اعتزالهم قطعُ الموَدَّاتِ

يا لهفَ نفسي على مالِ أفرَّقه

يا لهفَ نفسي على مالِ أفرَّقه
على المُؤلِّين من أهلِ المروءاتِ
إنَّ اعتذاري إلى من جاء يسألني
ما ليسَ عندي لمنْ إحدَى المصيباتِ

فُضَّاةُ الدهرِ قد ضلُّوا

فُضَّاةُ الدهرِ قد ضلُّوا
فقد باتت خسارتهم
فباعوا الدين بالدين
فما ربحت تجارتهم

وأنطقتِ الدَّراهمُ بعدَ صمتٍ

وأنطقتِ الدَّراهمُ بعدَ صمتٍ
أناساً بعدما كانوا سكوتاً
فما عطفوا على أحدٍ بفضلٍ
ولا عرفوا لمكرمةٍ ثبوتاً

آلُ النبيِّ ذريعتي

آلُ النبيِّ ذريعتي
وهُمُ إلىهِ وسيلتي
أرجو بهم أُعطى غداً

بيدي اليمين صحيفتي

اصبر على مرّ الجفا من معلم

اصبر على مرّ الجفا من معلم

فإنّ رسوبَ العلم في نفراته

ومن لم يذق مرّ التعلم ساعةً

تجرّع نلّ الجهل طولَ حياته

ومن فاتهُ التّعليمُ وقتَ شبابه

فكبرَ عليه أربعاً لوفاته

وَدَاثُ الْفَتَى - وَاللَّهِ - بِالْعِلْمِ وَالثَّقَى

إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

أحبُّ من الإخوان كلَّ مواتي

أحبُّ من الإخوان كلَّ مواتي

وكلَّ غَضِيضِ الطَّرْفِ عَن عَنْرَاتِي

يُؤَافِقُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أُرِيدُهُ

ويحفظني حياً وبعدَ مماتي

فمن لي بهذا؟ لئيتَ أنّي أصببُهُ

لِقَاسِمَتِهِ مَالِي مِنَ الْحَسَنَاتِ

تَصَفَّحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلُهُمْ

على كثرةِ الإخوان أهلُ ثقاتي

ماذا يخبرُ ضيفُ بيتك أهله

ماذا يخبرُ ضيفُ بيتك أهله
إن سيلَ كيفَ معاده ومعاجه
أيقولُ: جاوزتُ الفراتَ ولم أنل
رياً لديه وقد طغت أمواجهُ
ورقيتُ في درَج العلاء فتضايقتُ
عماً أريدُ شعابه وفجابه
ولتخبرنَّ خصاصتي بتملّقي
والماء يخبرُ عن قذاه زجاجةُ
عندي يواقيتُ القرىض ودُرّه
وعليّ إكليلُ الكلام وتاجه
تربي على روض الربا أزهاره
ويُرفُ في نادي الندى ديباجه
والشاعرُ المنطيقُ أسودُ صالحُ
والشعرُ منه لعابه ومجابه
وعداوةُ الشعراءِ داءُ مُعضلُ
ولقد يهونُ عليّ الكريم علاجُه

ولربّ نازلةٍ يضيقُ لها الفتى

ولربّ نازلةٍ يضيقُ لها الفتى
ذرعاً، وعند الله منها المخرجُ
ضاققت فلماً استحكمت حلقاتها
فرجت، وكنتُ أظنُّها لا تفرجُ

صَبْرًا جَمِيلًا مَا أَقْرَبَ الْفَرْجَا

صَبْرًا جَمِيلًا مَا أَقْرَبَ الْفَرْجَا
مَنْ رَاقَبَ اللَّهَ فِي الْأُمُورِ نَجَا
مَنْ صَدَقَ اللَّهَ لَمْ يَنْلُهُ أذى
وَمَنْ رَجَاهُ يَكُونُ حَيْثُ رَجَا

قَالُوا سَكَتُ وَقَدْ خوصمتُ قَلْتُ لَهُمْ

قَالُوا سَكَتُ وَقَدْ خوصمتُ قَلْتُ لَهُمْ
إِنَّ الْجَوَابَ لِبَابِ الشَّرِّ مَفْتَاخُ
وَالصَّمْتُ عَنْ جَاهِلٍ أَوْ أَحْمَقٍ شَرَفُ
وَفِيهِ أَيْضًا لَصَوْنُ الْعَرَضِ إِصْلَاحُ
أَمَا تَرَى الْأَسَدَ تُخْشِي وَهِيَ صَامِتَةٌ؟
وَالكَلْبُ يَخْشِي لِعَمْرِي وَهُوَ نَبَاحُ

فَقِيهًا وَصُوفِيًّا فَكُنْ لَيْسَ وَاحِدًا

فَقِيهًا وَصُوفِيًّا فَكُنْ لَيْسَ وَاحِدًا
فَإِنِّي وَحَقَّ اللَّهُ إِلَيْكَ أَنْصَحُ
فذلك قاس، لم يذوق قلبه تقى
وهذا جهول، كيف ذو الجهل يصلح؟

محنُ الزَّمانِ كثيرةٌ لا تنقضي

محنُ الزَّمانِ كثيرةٌ لا تنقضي

وسرورهُ بِأثيكَ كالأعيادِ

مَلِكِ الأَكابرِ فَاسْتَرَقَ رِقابَهُمُ

وَتَرَاهُ رِقاً في يَدِ الأوغادِ

قالوا ترفضتَ قلتُ: كلا

قالوا ترفضتَ قلتُ: كلا

مَما الرِّفْضُ دِيني وَلَا اعتقادِي

لكنْ توليتُ غيرَ شكِّ

خيرَ إمامٍ وخيرَ هادي

إنْ كانَ حُبُّ الوليِّ رِفْضاً

فإنَّ رِفْضي إلى العبادِ

ليتَ الكلابَ لنا كانتِ مجاورةٌ

ليتَ الكلابَ لنا كانتِ مجاورةٌ

وليتَّنا لا نرى مِمَّا نرى أحداً

إبْضُ الكلابِ لتهدي في مواطنها

تُبوقَ سَعِيداً إذا ما كُنْتَ مُنْفَرِداً

تمنَّى رجالٌ أنْ أموتَ وإنْ أمتُ

تمنَّى رجالٌ أنْ أموتَ وإنْ أمتُ

فناكسبيلُ لستُ فيها بأوحدِ

فَقُلْ للذي يبغي خلافَ الذي مَضَى

تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد

وَلَمَّا أَتَيْتُ النَّاسَ أَطْلُبُ عِنْدَهُمْ

وَلَمَّا أَتَيْتُ النَّاسَ أَطْلُبُ عِنْدَهُمْ

أخا ثقةً عند ابتلاء الشدائد

تقلبت في دهري رخاءً وشدّةً

وناديتُ في الأحياء هل من مساعد؟

فلم أرَ فيما ساءني غير شامت

ولم أرَ فيما سرّني غيرَ حاسدٍ

إِنِّي صَحَبْتُ أَنَسًا مَا لَهُمْ عَدَدٌ

إِنِّي صَحَبْتُ أَنَسًا مَا لَهُمْ عَدَدٌ

وكنت أحسبُ أنّي قد ملأتُ يدي

لَمَّا بَلَوْتُ أَخْلَانِي وَجَدْتُهُمْ

كالدهر في الغدر لم يبقوا على أحدٍ

إن غبتُ قشرُ الناس يشتمني

وإن مرضتُ فخَيْرُ النَّاسِ لَمْ يَعُدْ

وإن رأوني بخير ساءهم فرحي

وإن رأوني بشرَّ سرَّهم نكدي

وَمَتَعْبُ الْعَيْسِ مَرْتاحاً إِلَى بَلَدٍ

وَمَتَعْبُ الْعَيْسِ مَرْتاحاً إِلَى بَلَدٍ

والموتُ يطلُّه من ذلك البلد

وضاحك والمنايا فوق هامته

لو كان يعلمُ غيباً ماتَ من كمدٍ
من كان لم يُؤتَ علماً في بقاء غدٍ
ماذا تفكره في رزق بعد غدٍ

عفا الله عن عبد أعان بدعوةٍ

عفا الله عن عبد أعان بدعوةٍ
خليلين كانا دائمين على الودِّ
إلى أن مشى واشي الهوى بنميمةٍ
إلى ذلك من هذا فزالا عن العهدِ

إن كنت تغدو في التُّنوبِ جيّدا

إن كنت تغدو في التُّنوبِ جيّدا
وتخافُ في يومِ المعادِ وعيدا
فلقد أتاك من المهيّمين عفوهُ
وأفاضَ من نعمٍ عليك مزيدا
لا تئأسن من لطفِ ربِّك في الحسنا
في بطن أمك مضةً ووايدا
لو شاء أن تصلى جهنم خالدا
ما كان أنهم قلبك التوحيدا

إذا أصبحتُ عندي قوتُ يومي

إذا أصبحتُ عندي قوتُ يومي
فخلُ الهمُّ عني يا سعيدُ
ولا تخطرُ هُمومُ غدٍ ببالي

فإنَّ غَدًا لَهُ رِزْقٌ جَدِيدٌ
أَسْلَمَ إِنْ أَرَادَ اللهُ أَمْرًا
فَأَثْرُكَ مَا أُرِيدُ لِمَا مَا أُرِيدُ

وَلَوْلَا الشَّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي

وَلَوْلَا الشَّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي
لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مَنْ أَلْبِيدِ
وَأَشْجَعُ فِي الْوَعْيِ مِنْ كَلْبَيْثِ
وَأَلْ مَهْلَبِ وَبَنِي يَزِيدِ
وَلَوْلَا خَشْيَةُ الرَّحْمَنِ رَبِّي
حَسِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ عِبِيدِي

أَرَى رَاحَةً لِلْحَقِّ عِنْدَ قِضَانِهِ

أَرَى رَاحَةً لِلْحَقِّ عِنْدَ قِضَانِهِ
وَيَتَقَلُّ يَوْمًا إِنْ تَرَكْتُ عَلَى عَمْدِ
وَحَسْبُكَ حِظًّا أَنْ تُرَى غَيْرَ كَاذِبِ
وَقَوْلِكَ لَمْ أَعْلَمْ وَذَلِكَ مِنَ الْجَهْدِ
وَمَنْ يَقْضِ حَقَّ الْجَارِ بَعْدَ ابْنِ عَمِّهِ
وَصَاحِبِهِ الْأَدْنَى عَلَى الْقَرِيبِ وَالْبَعْدِ
يَعِشُ سَيِّدًا يَسْتَعْذِبُ النَّاسُ ذِكْرَهُ
وَإِنْ نَابَهُ حَقٌّ أَتَوْهُ عَلَى قَصْدِ

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مِنْهُ

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مِنْهُ

وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا مَا أَرَادَا

يُقُولُ الْمَرْءُ فَايْدَتِي وَمَالِي

وتقوى الله أفضل ما استفادا

يَا مَنْ يُعَانِقُ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا

يَا مَنْ يُعَانِقُ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا

يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِي دُنْيَاهُ سَفَّارَا

هَلَّا تَرَكْتَ لِذِي الدُّنْيَا مُعَانِقَةً

حتى تعانق في الفردوس أبقارا

إن كنت تبغي جنان الخلد تسكنها

فَيَبْغِي لَكَ أَنْ لَا تَأْمَنَ النَّارَا

أَمْطَرِي لَوْلَا جِبَالٌ سَرْنَدِي

أَمْطَرِي لَوْلَا جِبَالٌ سَرْنَدِي

جَبَّ وَفَيْضِي أَبَارَ تَكَرُّرَ تَبْرَا

أَنَا إِنْ عَشْتُ لَسْتُ أَعْدَمُ فُونَا

وَإِذَا مَتَّ لَسْتُ أَعْدَمُ قَبْرَا

همتي همّة الملوك ونفسي

نفس حُرٌّ تَرَى المَدَّلَةَ كُفْرَا

وَإِذَا مَا قَبِعْتُ بِالْقَوْتِ عَمْرِي

فَلِمَاذَا أَزُورُ زَيْدًا وَعَمْرًا

الدَّهْرُ يَوْمَانِ ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرٍ

الدَّهْرُ يَوْمَانِ ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرٍ
وَالْعَيْشُ عَيْشَانِ ذَا صَفْوٍ وَذَا كَدْرٍ
أَمَا تَرَى الْبَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جَيْفٌ
وَتَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَاعِهِ الدُّرُرُ
وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ لَا عِدَادَ لَهَا
وَلَيْسَ يُكْسَفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وجدتُ سكوتي متجرراً فلزمتُهُ

وجدتُ سكوتي متجرراً فلزمتُهُ
إذا لمْ أجدْ ربحاً فلستُ بخاسرٍ
ومَا الصَّمْتُ إِلَّا فِي الرَّجَالِ مَتَاجِرُ
وتاجرُهُ يعلو على كل تاجرٍ

تاهَ الأعرج واستعلى به الخطرُ

تاهَ الأعرج واستعلى به الخطرُ
فقلْ لَهُ خَيْرٌ مَا اسْتَعْمَلْتَهُ الْحَذْرُ
أحسنْتَ طنك بالأيام إذ حسنتُ
ولمْ تَخَفْ سُوءَ مَا تَأْتِي بِهِ الْقَدْرُ
وسالمتك الليالي فاغتررت بها
وعندَ صفو الليالي يحدثُ الكدرُ

اقبل معاذيرَ من يأتيكَ معذراً

اقبل معاذيرَ من يأتيكَ معذراً
إنْ يرَّ عندكَ فيما قال: أو فجراً
لقد أطاعكَ منْ يرضيكَ ظاهرةً
وقد أجلكَ منْ يعصيكَ مستترا

إذا ما كُنْتَ ذا فضلٍ وعِلمٍ

إذا ما كُنْتَ ذا فضلٍ وعِلمٍ
بما اختلف الأوائِلُ والأواخرُ
فَنَاطِرُ مَنْ تُنَاطِرُ فِي سَكُونِ
حليماً لا تلحُ ولا تكابرُ
يُفِيدُكَ مَا اسْتَفَادَ بِلَا امْتِنَانِ
مِنَ النُّكْتِ اللُّطِيفَةِ وَالنَّوَادِرِ
وإياكَ اللُّجُوحَ وَمَنْ يراني
بأنِّي قد غلبتُ، ومن يفاخرُ
فإنَّ الشرَّ في جنَّاتِ هَذَا
يمِّي بالتقاطع والتدابير

إذا لمْ أجِدْ خِلاً تَقِيّاً فَوَحْدَتِي

إذا لمْ أجِدْ خِلاً تَقِيّاً فَوَحْدَتِي
ألذُّ وأشهى منْ غويِّ أعاشرهُ
وأجلسَ وحدي للعبادة آمناً
أقرُّ لعيشي منْ جليسِ أحاذره

كُنْ سَائِراً فِي ذَا الزَّمَانِ بِسَيْرِهِ

كُنْ سَائِراً فِي ذَا الزَّمَانِ بِسَيْرِهِ
وَعَنِ الْوَرَى كُنْ رَاهِباً فِي دِيرِهِ
وَاعْسِلْ بِدِيكَ مِنَ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ
وَاحْذِرْ مَوَدَّتَهُمْ تَنْلُ مِنْ خَيْرِهِ
إِنِّي اطَّلَعْتُ فَلَمْ أَجِدْ لِي صَاحِباً
أَصْحَبُهُ فِي الدَّهْرِ وَلَا فِي غَيْرِهِ
فَتَرَكْتُ أَسْفَلَهُمْ لِكثْرَةِ شَرِّهِ
وَتَرَكْتُ أَعْلَاهُمْ لِقَلَّةِ خَيْرِهِ

صَدِيقٌ لَيْسَ يَنْفَعُ يَوْمَ بُؤْسٍ

صَدِيقٌ لَيْسَ يَنْفَعُ يَوْمَ بُؤْسٍ
قَرِيبٌ مِنْ عَدُوٍّ فِي الْقِيَّاسِ
وَمَا يَبْقَى الصَّدِيقُ بِكُلِّ عَصْرِ
وَلَا الْإِخْوَانُ إِلَّا لِلتَّاسِي
عَمِرْتُ الدَّهْرَ مَلْتَمِساً بِجَهْدِي
أَخَا ثِقَةٍ فَأَلْهَانِي التَّمَّاسِي
تَنَكَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ بِجَهْدِي
كَأَنَّ أَنْاسَهَا لَيْسُوا بِنَّاسِ

قلبي برحمتك اللهم نو أنس

قلبي برحمتك اللهم نو أنس
في السرِّ والجهر والإصباح والغلس
وما تقلبتُ من نومي وفي سنتي
إلا وذكرك بين النَّفس والنَّفْس
لقد مننتَ على قلبي بمعرفةٍ
بأنك الله ذو الألاء والقُدس
وقد أتيتُ ذنوباً أنت تعلمها
ولم تكنْ فاضحي فيها بفعل مسي
فأمننْ عليّ بذكر الصَّالحين ولا
تجعل عليّ إذا في الدين من لبس
وكنْ معي طولَ دُنْيَايَ وآخرتي
ويوم حشري بما أنزلتَ في عبس

يا وعظ الناس عما أنت قاعله

يا وعظ الناس عما أنت قاعله
يا من يُعدُّ عليه العُمُر بالنَّفْس
احفظ لشديك من عيبِ يَدْنِسُهُ
إنَّ البياض قليلُ الحمل للدنس
كحاملٍ لثياب النَّاس يغسلها
وثوبه غارق في الرَّجس والنَّجس
تَبْغِي النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْأَلْ طَرِيقَهَا
إنَّ السَّوْئَةَ لَا تَجْرِي عَلَى النَّبِيسِ
ركوبك النَّعشَ ينسبك الرُّكوب على

مَا كُنْتُ تَرْكَبُ مِنْ بَعْلِ وَمِنْ فَرَسٍ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا مَالَ وَلَا وَلَدًا

وَضَمَّةُ الْقَبْرِ تَنْسِي لَيْلَةَ الْعُرْسِ

لَقَلْعُ ضِرْسٍ وَضَرْبُ حَبْسٍ

لَقَلْعُ ضِرْسٍ وَضَرْبُ حَبْسٍ

وَنَزْعُ نَفْسٍ وَرَدُّ أَمْسٍ

وَقَرُّ بَرْدٍ وَقَوْدُ فَرْدٍ

وَدَبْعُ جِلْدٍ يَغْيِرُ شَمْسٍ

وَأَكْلُ ضَبٍّ وَصَيْدُ ذَبٍّ

وَصَرْفُ حَبٍّ بِأَرْضِ خَرْسٍ

وَنَفْحُ نَارٍ وَحَمَلُ عَارٍ

وَبَيْعُ دَارٍ بِرَيْعِ فِلْسٍ

وَبَيْعُ خَفٍّ وَعَدْمُ إِفِّ

وَضَرْبُ إِفِّ بِحَبْلِ قَلْسٍ

أَهْوَنُ مِنْ وَقْفَةِ الْحَرِّ

يَرْجُو نَوَالًا بِبَابِ نَحْسٍ

الْعِلْمُ مَغْرَسٌ كُلُّ فَخْرٍ

الْعِلْمُ مَغْرَسٌ كُلُّ فَخْرٍ

وَإِحْدَرُّ يَفُوئُكَ فَخْرُ ذَلِكَ الْمَغْرَسِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْعِلْمَ يَنَالُهُ

مَنْ هَمَّهُ فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَلْبَسٍ

إِلَّا أَخُو الْعِلْمِ الَّذِي يُعْنَى بِهِ

في حالتيه: عاريا أو مكتسي
فاجعل لنفسك منه خطأ وافرأ
وَأَهْجُرْ لَهُ طَيْبَ الرُّقَادِ وَعَبَسَ
فَلَعَلَّ يَوْمًا إِنْ حَضَرْتَ بِمَجْلِسِ
كنت الرئيس وفخرًا ذاك المجلس

شهدتُ بأنَّ الله لا ربَّ غيره

شهدتُ بأنَّ الله لا ربَّ غيره
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَعْتَ حَقٌّ وَأَخْلَصُ
وَأَنَّ عَرَى الْإِيمَانِ قَوْلٌ مَبِينٌ
وفعلٌ زكيٌّ قد يزيدُ وينقصُ
وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَبِّهِ
وكان أبو حفص على الخير يحرصُ
وَأَشْهَدُ رَبِّي أَنَّ عُثْمَانَ فَاضِلٌ
وَأَنَّ عَلِيًّا فَضِيلُهُ مَتَخَصَّصُ
اتمَّهُ قومٌ بهتدى بهداهمُ
لحَى اللَّهُ مَنْ إِيَّاهُمْ يَنْتَقِصُ

شكوتُ إلى وكيعٍ سوءَ حفظي

شكوتُ إلى وكيعٍ سوءَ حفظي
فَأَرْشِدْنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي
وَأَخْبِرْنِي بِأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ
ونورُ الله لا يهدى لعاصي

إذا لم تجودوا والأمور بكم تمضى

إذا لم تجودوا والأمور بكم تمضى
وقد ملكت أيديكم البسط والعبضا
فماذا يرجى منكم إن عزلتكم
وعضتكم الدنيا بأثيابها عضا
وتسترجع الأيام ما وهبتكم
ومن عادة الأيام تسترجع القرضا

تعمدني بضحكك في انفرادي

تعمدني بضحكك في انفرادي
وجنتي النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع
من التوبيخ لا أرضى استماعه
وإن خالفتني وعصيت قولي
فلا تجزع إذا لم تُعط طاعه

المرء إن كان عاقلاً ورعاً

المرء إن كان عاقلاً ورعاً
أشغله عن عيوب غيره ورعه
كما العليل السقيم اشغله
عن وجع الناس كلهم وجع

حسبي بعلم أن نفع

حسبي بعلم أن نفع
ما الذلُّ إلا في الطمع
مَنْ رَأَى اللهُ رَجَعَ
عن سوء ما كان صنع
مَا طَارَ طَيْرٌ فَارْتَقَعَ
إلا كما طارَ وقع

ورب ظلوم كفيت بحربه

ورب ظلوم كفيت بحربه
فَأَوْقَعَهُ الْمَقْدُورُ أَيَّ وَفُوع
فما كان لي الإسلام إلا تعبدا
وَأَدْعِيَةَ لَا تُنْفَى بِدُرُوع
وَحَسْبُكَ أَنْ يَنْجُو الظُّلُومُ وَخَلْفَهُ
سِهَامُ دُعَاءٍ مِنْ قَسِيٍّ رُكُوع
مُرَيَّسَةٌ بِالْهُدْبِ مِنْ كُلِّ سَاهِرٍ
منهلة أطرافها بدموع

تَعْصِي الإله وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ

تَعْصِي الإله وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ
هذا محالٌ في القياس بديع
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لِأَطْعَمْتَهُ
إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ

في كلِّ يومٍ بيتديك بنعمةٍ
منهُ وأنتَ لشكرِ ذاكِ مضيعُ

العبدُ حرٌّ إن قنعَ

العبدُ حرٌّ إن قنعَ
والحرُّ عبدٌ إن طبع
فاقنعُ ولا تطمعُ فلا
شيءٌ يشينُ سوى الطمعِ

إذا المرءُ لا يرعاكِ إلا تكفأ

إذا المرءُ لا يرعاكِ إلا تكفأ
فدعهُ ولا تكثرِ عليه التأسفا
ففي النَّاسِ أُنْدَالٌ وفي التَّركِ رَاحَةٌ
وفي القلبِ صبرٌ للحبيبِ ولو جفا
فَمَا كُلُّ مَنْ تَهَوَّاهُ يَهْوَاكَ قَلْبُهُ
وَلَا كُلُّ مَنْ صَافَيْتَهُ لَكَ قَدْ صَفَا
إذا لم يكنِ صفو الودادِ طبيعةً
فلا خيرَ في ودٍ يجيُّ تكفأ
ولا خيرَ في خلٍّ يخونُ خليله
ويلقاهُ من بعدِ المودَّةِ بالجفا
ويُكرُّ عيشاً قد تقادمَ عهدُهُ
ويُظهرُ سراً بالأُمسِ قد خفا

سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا * صديق صدوق صادق الود منصفاً

لقد زان البلادَ ومن عليها

لقد زان البلادَ ومن عليها
إمامُ المسلمينَ أبو حنيفة
بأحكام وأثار وفقه
كآياتِ الزُّبورِ على الصَّحيفة
فما بالمشرقين له نظيرُ
ولا بالمغربين ولا بكوفه
فَرَحَمَةٌ رَبَّنَا أبدأ عليه
مدى الأيامِ ما فُرئتُ صحيفة

أكلَ العقابُ بقوةٍ جيفَ الفلا

أكلَ العقابُ بقوةٍ جيفَ الفلا
وجنى الذبابُ الشَّهْدَ وهو ضعيفُ

ارحلُ بنفسِكَ مِنْ أرضِ تُضامُ بها

ارحلُ بنفسِكَ مِنْ أرضِ تُضامُ بها
وَلَا تُكُنْ مِنْ فِرَاقِ الأهلِ فِي حُرُقِ
فاعنبرُ الخامُ روثُ في موطنه
وفي التَّعْرُبِ مَحْمُولٌ عَلَى العُنُقِ
والكلُّ نَوْعٌ مِنَ الأحجارِ تنظرُهُ
في أرضيه وَهُوَ مَرْمِيٌّ عَلَى الطُّرُقِ
لَمَّا تَعَرَّبَ حازَ الفضلَ أجمعه
فَصَارَ يُحْمَلُ بَيْنَ الجَفْنِ وَالْحَدَقِ

سَهْرِي لِتَنْقِيحِ الْعُلُومِ أُلْدُ لِي

سَهْرِي لِتَنْقِيحِ الْعُلُومِ أُلْدُ لِي
مِنْ وَصَلِ غَانِيَةٍ وَطَيْبِ عَنَاقِ
وَصَرِيرِ أَقْلَامِي عَلَى صَفْحَائِهَا
أَحْلَى مِنَ الذِّكَاةِ وَالْعَشَاقِ
وَأُلْدُ مِنْ نَفْرِ الْفَتَاةِ لِذُقِّهَا
نَقْرِي لِأَلْقِي الرَّمْلَ عَنِ أَوْرَاقِي
وَتَمَائِلِي طَرِبًا لِحَلِّ عَوِيصَةٍ
فِي الدَّرْسِ أَشْنَهَى مِنْ مُدَامَةِ سَاقِ
وَأَبِيْتُ سَهْرَانَ الدُّجَا وَنَبِيئَتَهُ
نَوْمًا وَتَبْعِي بَعْدَ ذَلِكَ لِحَاقِي؟

فَإِذَا سَمِعْتَ بَأْنَ مَحْدُودًا حَوَى

فَإِذَا سَمِعْتَ بَأْنَ مَحْدُودًا حَوَى
عُودًا فَأَتَمَّرَ فِي يَدَيْهِ فَصَدَّقَ
وَإِذَا سَمِعْتَ بَأْنَ مَحْرُومًا أَتَى
مَاءً لِيَشْرَبَهُ فَعَاضَ فَحَقَّقَ
لَوْ كَانَ بِالْحَيْلِ الْغَنَى لَوْجَدْتَنِي
بِنَجُومِ أَقْطَارِ السَّمَاءِ تَعْلِقِي
لَكِنَّ مِنْ رِزْقِ الْحَجَا حَرَمَ الْغَنَى
ضِدَّانَ مُعْتَرِقَانِ أَيَّ تَفَرَّقَ
وَأَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ بِالْهَمِّ امْرُؤُ
دُوْهُ هَمَّةٌ يُبْلَى بِرِزْقِ ضَيْقِ
وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَضَاءِ وَحُكْمِهِ

بؤسُ البيبِ وطيبُ عيشِ الأحمقِ

إنَّ الذي رزقَ اليسارَ فلم ينلْ

أجرًا ولا حمداً لغيرِ موفِّقِ

والجدُّ يُذني كلَّ أمرٍ شاسعِ

والجدُّ يفتِّحُ كلَّ بابٍ مُغلقِ

إذا المرءُ أفضى سرَّهُ بلسانهِ

إذا المرءُ أفضى سرَّهُ بلسانهِ

ولامَ عليه غيرهَ فهو أحمقِ

إذا ضاقَ المرءُ عن سيرٍ نفسهِ

فصدرُ الذي يستوعُ السرَّ أضيقِ

إنَّ الغريبَ له مخافةُ سارقِ

إنَّ الغريبَ له مخافةُ سارقِ

وحُصُونُ مديونِ وذِئبةُ مؤثِّقِ

فإذا تذكَّرَ أهلهُ وبلادهُ

ففوادهُ كحباحِ طيرِ خافقِ

توكلتُ في رزقي على اللهِ خالقي

توكلتُ في رزقي على اللهِ خالقي

وأيقنتُ أنَّ اللهَ لا شكَّ رازقي

وما يكُ من رزقي فليسَ يفوتني

ولو كانَ في قاعِ البحارِ العوامقِ

سيأتي به اللهُ العظيمُ بفضلهِ

ولو لم يكن مني اللسانُ بناطق
ففي أي شيءٍ تذهبُ النفسُ حسرةً
وقَدْ قَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقَ الْخَالِقِ

لَوْ كُنْتُ بِالْعَقْلِ تُعْطَى مَا تُرِيدُ إِذْنُ

لَوْ كُنْتُ بِالْعَقْلِ تُعْطَى مَا تُرِيدُ إِذْنُ
لَمَا ظَفَرْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَرزُوقٍ
رَزَقْتَ مَالاً عَلَى جَهْلِ فَعَشْتَ بِهِ
فَلَسْتَ أَوْلَّ مَجْنُونٍ وَمَرزُوقٍ

عَلِمِي مَعِيَ حَيْثَمَا يَمَّنتُ فَهُوَ مَعِيَ

عَلِمِي مَعِيَ حَيْثَمَا يَمَّنتُ فَهُوَ مَعِيَ
قَلْبِي وَعَاءٌ لَهُ كَبْطَنٌ صُنْدُوقٍ
إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ فِيهِ مَعِيَ
أَوْ كُنْتُ فِي السُّوقِ كَانَ الْعِلْمُ فِي السُّوقِ

رَامَ نَفْعًا فَضُرَّ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ

رَامَ نَفْعًا فَضُرَّ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ
وَمِنَ الْبِرِّ مَا يَكُونُ عُفُوقًا

مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلُ ظَفْرِكَ

مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلُ ظَفْرِكَ
فَقَوْلٌ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكَ
وَإِذَا قَصَدْتَ لِحَاجَةً

فأقصدُ لمعترفٍ بقدرِك

رَأَيْتُ الْفَنَاعَةَ رَأْسَ الْغَنَى

رَأَيْتُ الْفَنَاعَةَ رَأْسَ الْغَنَى

فصرتُ بأدبِهَا مُنْتَسِكُ

فلا ذا يراني على بابِهِ

وَلَا ذَا يَرَانِي بِهِ مُنْهَمِكُ

فصرتُ غَنِيًّا بلا درْهُمِ

أمرُّ على النَّاسِ شِبْهَ الْمَلِكِ

وَمِنَ الشَّقَاوَةِ أَنْ تُحِبَّ

وَمِنَ الشَّقَاوَةِ أَنْ تُحِبَّ

وَمَنْ تُحِبُّ يُحِبُّ غَيْرَكَ

أَوْ أَنْ تَرِيدَ الْخَيْرَ لِلْإِنْدِ

سَانِ وَهُوَ يُرِيدُ ضَيْرَكَ

إِنَّ الْفَقِيهَ هُوَ الْفَقِيهُ بِفَعْلِهِ

إِنَّ الْفَقِيهَ هُوَ الْفَقِيهُ بِفَعْلِهِ

لَيْسَ الْفَقِيهُ بِطَوْبِهِ وَمَقَالِهِ

وكذا الرَّءِيسُ هُوَ الرَّئِيسُ بِخَلْقِهِ

لَيْسَ الرَّئِيسُ بِقَوْمِهِ وَرَجَالِهِ

وكذا الْغَنِيُّ هُوَ الْغَنِيُّ بِحَالِهِ

لَيْسَ الْغَنِيُّ بِمُلْكِهِ وَبِمَالِهِ

صن النفسَ واحملها على مايزينها

صن النفسَ واحملها على مايزينها
تَعِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فَيْكَ جَمِيلُ
وَلَا تُؤَلِّينَ النَّاسَ إِلَّا تَجْمُلًا
نَبَا بَكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلُ
وَنُ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ
عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ
وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مِثْلُونَ
إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ، مَالَ حَيْثُ تَمِيلُ
وَمَا أَكْثَرَ الإِخْوَانَ حِينَ تُعَدُّهُمْ
وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

كلما أدبني الدهر

كلما أدبني الدهر
رَّ أَرَانِي نَقَصَ عَقْلِي
وَإِذَا مَا أزددتَ علماً
زادني علماً بجهلي

تعلم فليس المرء يولد عالماً

تعلم فليس المرء يولد عالماً
وَلَيْسَ آخِرُ عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ
وَإِنَّ كَبِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ
صَغِيرٌ إِذَا اتَّقَتْ عَلَيْهِ الْجَحَافِلُ
وَإِنَّ صَغِيرَ الْقَوْمِ إِنْ كَانَ عَالِمًا

كبيرٌ إذا رُدَّتْ إليه المحَافِلُ

لا يُدركُ الحِكمةَ مَنْ عَمُرُهُ

لا يُدركُ الحِكمةَ مَنْ عَمُرُهُ

يكدحُ في مصلحةِ الأهلِ

ولا يَنالُ العِلْمَ إلا قَتَى

خالٍ من الأفكارِ والشغلِ

لو أنَّ لُفَمَانَ الحَكِيمِ الذي

سارت به الرُكبانُ بالفضلِ

بُلِي بفقْرٍ وَعِيالٍ لَمَّا

فرَّقَ بَيْنَ النَّبْنِ والبقلِ

بقدر الكدِّ تكتسبُ المعالي

بقدر الكدِّ تكتسبُ المعالي

ومن طلب العِلا سهر الليالي

ومن رام العِلا من غيرِ كدِ

أضاع العِمر في طلبِ المحالِ

تروم العِزَّ ثم تنام ليلاً

يغوص البحر من طلبِ اللآلي

إذا تحنُّ فضلنا علياً فإنَّنا

إذا تحنُّ فضلنا علياً فإنَّنا

روافضُ بالتفصيلِ عندَ ذوي للفضلِ

وَفَضَّلُ أبِي بَكَرٍ إذا ما ذَكَرْتُهُ

رُمِيَتْ بِنَصْبٍ عِنْدَ ذِكْرِي لِلْفَضْلِ
فَلَا زِلْتُ ذَا رَفْضٍ وَنَصْبٍ كِلَاهُمَا
بِحَبِيْهِمَا حَتَّى أَوْسَدَ فِي الرَّمْلِ

يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ حِكْمُ

يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ حِكْمُ
فَرَضٌ مِنَ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ
يَكْفِيكُمْ مِنْ عَظِيمِ الْفَخْرِ أَتَّكُمُ
مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ

وَدَارَيْتُ كُلَّ النَّاسِ لَكِنَّ حَاسِدِي

وَدَارَيْتُ كُلَّ النَّاسِ لَكِنَّ حَاسِدِي
مَدْرَاتُهُ عَزَّتْ وَعَزَّ مَنَالُهَا
وَكَيْفَ يُدَارِي الْمَرْءُ حَاسِدَ نِعْمَةٍ
إِذَا كَانَ لَا يَرْضِيهِ إِلَّا زَوَالُهَا

رَأَيْتَ الْعِلْمَ صَاحِبُهُ كَرِيمٌ

رَأَيْتَ الْعِلْمَ صَاحِبُهُ كَرِيمٌ
وَلَوْ وَلَدَتْهُ آبَاءٌ لِنَامُ
وَلَيْسَ يَزَالُ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنْ
يُعَظَّمَ أَمْرُهُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ
وَيَتَّبِعُونَهُ فِي طَلِّ حَالٍ
كَرَاعِي الضَّانِ تَتَّبِعُهُ السَّوَامُ
فَلَوْلَا الْعِلْمُ مَا سَعِدَتْ رِجَالُ

ولا عرفُ الحلالُ ولا الحرامُ

ثَلَاثُ هُنَّ مُهْلِكَةُ الْأَنَامِ

ثَلَاثُ هُنَّ مُهْلِكَةُ الْأَنَامِ
وَدَاعِيَةُ الصَّحِيحِ إِلَى السَّقَامِ
دَوَامُ مَدَامَةٍ وَدَوَامُ وَطْءٍ
وإِدْخَالُ الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ

أَنْتَرُ دِرّاً بَيْنَ سَارِحَةِ الْبِهَمِ

أَنْتَرُ دِرّاً بَيْنَ سَارِحَةِ الْبِهَمِ
وَأَنْظُمُ مَنْثُوراً لِرَاعِيَةِ الْغَنَمِ؟
لِعَمْرِي لَنْنُ ضَيَعْتُ فِي شَرِّ بَلَدَةٍ
فَلَسْتُ مُضِيْعاً فِيهِمْ غَرَرِ الْكَلْمِ
لَنْ سَهَّلَ اللَّهُ الْعَزِيْزُ بَلْطَفِهِ
وَصَادَفْتُ أَهْلًا لِلْعُلُومِ وَالْحَكْمِ
بَنَنْتُ مُفِيداً وَاسْتَفَدْتُ وَدَادَهُمْ
وَإِلَاضُ فَمَكْنُونٌ لَدِي وَمَكْنَنٌ
وَمَنْ مَنَحَ الْجَهَالَ عِلْمًا أَضَاعَهُ
وَمَنْ مَنَعَ الْمَسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمَ

عَفُوا تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ فِي الْمَحْرَمِ

عَفُوا تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ فِي الْمَحْرَمِ
وَتَجَنَّبُوا مَا لَا يَلِيْقُ بِمُسْلِمٍ
إِنَّ الزَّانَا دِينٌ فَإِنْ أَفْرَضْتَهُ

كَانَ الزَّيْنَةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَاعْلَمْ

أَجُودُ بِمَوْجُودٍ وَلَوْ بَتُّ طَاوِيَا

أَجُودُ بِمَوْجُودٍ وَلَوْ بَتُّ طَاوِيَا
عَلَى الْجُوعِ كَشْحًا وَالْحَسَا يَتَأَلَّمُ
وَأُظْهِرُ أَسْبَابَ الْغِنَى بَيْنَ رَفِيقَتِي
لِيَخْفَاهُمْ حَالِي وَإِنِّي لَمُعَدَّمٌ
وَبَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ أَشْكُرُ فَاقْتِي
حَقِيقًا فَإِنَّ اللَّهَ بِالْحَالِ أَعْلَمُ

وَلَقَدْ بَلَوْتِكَ وَابْتَلَيْتَ خَلِيقِي

وَلَقَدْ بَلَوْتِكَ وَابْتَلَيْتَ خَلِيقِي
وَلَقَدْ كَفَاكَ مُعَلِّمِي تَعْلِيمِي

بِمَوْقِفِ ذَلِي دُونَ عِزَّتِكَ الْعِظْمَى

بِمَوْقِفِ ذَلِي دُونَ عِزَّتِكَ الْعِظْمَى
بِمَخْفِيٍّ سِرًّا لَا أَحِيطُ بِهِ عِلْمًا
بِاطْرَاقِ رَأْسِي، بِاعْتِرَافِي بِذِلَّتِي
بِمَدِّ يَدِي، اسْتَمَطَرُ الْجُودَ وَالرُّحْمَى
بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنَى الَّتِي بَعْضُ صُفُوهَا
لِعِزَّتِهَا يَسْتَعْرِقُ النَّثْرَ وَالنَّظْمَا
بِعَهْدٍ قَدِيمٍ مِنْ "أَسْتُ بَرِيكُم"؟
بِمَنْ كَانَ مَكْنُونًا فَعُرِّفَ بِالْأَسْمَا
أَذِقْنَا شَرَابَ الْأَنْسِ يَا مَنْ إِذَا سَقَى

مُحِبًّا شَرَابًا لَا يُضَامُ وَلَا يَظْمًا

إليك إله الخلق أرفع رغبتي

إليك إله الخلق أرفع رغبتي

وإن كنتُ- ياذا المنِّ والجود- مجرمًا

وأما قسا قلبي، وضاقت مذاهبي

جَعَلْتُ الرَّجَا مِثِّي لِعَفْوِكَ سُلْمًا

تعاطمني ذنبي فلما قرنته

بعفوك ربي كانَ عقودك أعظمًا

فَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ

تُجُودُ وَتَعْفُو مِثَّةً وَتَكْرُمًا

فلولاك لم يصمد لإبليسَ عابدٌ

فكيفَ وقد أغوىَ صفيكَ آدما

فيا ليت شعري هل أصير لجنةٍ

أهنا وأما للسعير فأندما

فإن تعفُ عني تعفُ عن متمرِدٍ

ظُلومِ عَشُومٍ لا يزايِلُ ماثما

وإن تنتقمُ مني فليستُ بآيس

ولو أدخلوا نفسي بجُرمِ جهنِّما

فَلِلَّهِ دَرُّ العَارِفِ الذَّنْبِ إِنَّهُ

تفويض لِقَرطِ الوَجْدِ أَجفائهُ دَمًا

يُقيمُ إذا ما الليلُ مَدَّ ظلامَهُ

على نفسه من شدَّة الخوفِ ماثما

فصيحاً إذا ما كانَ في ذِكرِ رَبِّهِ

وَفِي مَا سِوَاهُ فِي الْوَرَى كَانَ أَعْجَمًا
وَيَذْكُرُ أَيَّامًا مَضَتْ مِنْ شِبَابِهِ
وَمَا كَانَ فِيهَا بِالْجَهَالَةِ أَجْرَمًا
فَصَارَ قَرِينَ الْهَمِّ طُولَ نَهَارِهِ
أَخَا السُّهْدِ وَالنَّجْوَى إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
يَقُولُ حَبِيبِي أَنْتَ سُؤْلِي وَبُعَيْتِي
كَفَى بِكَ لِلرَّاجِينَ سُؤْلًا وَمَغْنَمًا
أَلَسْتَ الَّذِي غَذَيْتَنِي هَدِيَّتِي
وَلَا زَلْتَ مَنَانًا عَلَيَّ وَمُنْعِمًا
عَسَى مَنْ لَهُ الْإِحْسَانُ يَغْفِرُ زَلَّتِي
وَيَسْتُرُ أَوْزَارِي وَمَا قَدْ تَقَدَّمَا

العلم من فضله، لمن خدمه

العلم من فضله، لمن خدمه
أن يجعل الناس كلهم خدمه
فواجب صنوته عليه كما
يصون في الناس عرضه ودمه
فمن حوى العلم ثم أودعه
بجهله غير أهله ظلمه

قنعت بالقوت من زماني

قنعت بالقوت من زماني
وصننت نفسي عن الهوان
خوفاً من الناس أن يقولوا

فضلاً فلان على فلان
من كنت عن ماله غنياً
فلا أبالي إذا جفاني
ومن رأني بعين تمّ
رأيته كامل المعاني

أحفظ لسانك أيها الإنسان

أحفظ لسانك أيها الإنسان
لا يلدغك إنه ثعبان
كم في المقابر من قتل لسانه
كانت تهاب لقاء الأقران

نعيب زمائنا والعيب فينا

نعيب زمائنا والعيب فينا
وما لزمائنا عيب سوانا
وتهجو ذا الزمان بغير ذنب
ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذنب يأكل لحم ذنب
ويأكل بعضنا بعضاً عيانا

ما شئت كان، وإن لم أشأ

ما شئت كان، وإن لم أشأ
وما شئت إن لم تشأ لم يكن
خلقت العباد لِمَا قَدْ عَلِمْتَ

فَفِي الْعِلْمِ يَجْرِي الْفَتَى وَالْمُسِينُ
فَمِنْهُمْ شَفِيٌّ، وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ
وَمِنْهُمْ قَبِيحٌ، وَمِنْهُمْ حَسَنٌ
عَلَى ذَا مَنَنْتَ، وَهَذَا خَذَلْتِ،
وَذَاكَ أَعْنَتِ، وَذَا لَمْ تَعْنِ

إِذَا رَمَتْ أَنْ تَحِيَا سَلِيمًا مِنَ الرَّدَى

إِذَا رَمَتْ أَنْ تَحِيَا سَلِيمًا مِنَ الرَّدَى
وَدَيْنِكَ مَوْفُورٌ وَعِرْضُكَ صَيِّرٌ
فَلَا يُنْطِقُنْ مِنْكَ اللِّسَانُ بِسَوَاءٍ
فَكَأَنَّكَ سَوَاءٌ وَلِلنَّاسِ أَعْيُنُ
وَعَاشِرٌ بِمَعْرُوفٍ، وَسَامِحٌ مَنْ اعْتَدَى
وَدَافِعٌ وَلَكِنْ يَأْتِي هِيَ أَحْسَنُ

إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فُطْنَا

إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فُطْنَا
تَرَكُّوْا الدُّنْيَا وَخَافُوا الْفِتْنَا
نَظَرُوا فِيهَا فَلَمَّا عَلِمُوا
أَنَّهَا لَيْسَتْ لِحْيٍ وَطْنَا
جَعَلُوهَا لُجَّةً وَأَتَّخَذُوا
صَالِحَ الْأَعْمَالِ فِيهَا سَفْنَا

زن من وزنك، بما وز

زن من وزنك، بما وز
نك وماوزنك به فزنه
من جا إليك فرح إلي
ه ومن جفاك فصد عنه
من ظن أنك دونه
فاترك هواه إذن وهنه
وارجع إلى رب العبا
د فكل ما يأتيك منه

سهرت أعين، وتامت عيون

سهرت أعين، وتامت عيون
في أمور تكون أو لاتكون
فأدرأ الهم ما استطعت عن النّف
س فحملا نك الهموم جنون
إن رباً كفاك بالأمس ما كا
ن سيكفبك في غد ما يكون

أمت مطامعي فأرحت نفسي

أمت مطامعي فأرحت نفسي
فإن النفس ما طيعت تهون
وأحييت الفئوع وكان ميتاً
ففي إحيائه عرض مصون

إذا طمعُ يحلُ بقلبِ عبدٍ
علته مهانةٌ وعلاه هونُ

رَأَيْتَكَ تَكْوِينِي بِمَيْسَمِ مِئَةٍ

رَأَيْتَكَ تَكْوِينِي بِمَيْسَمِ مِئَةٍ
كَأَنَّكَ كُنْتَ الْأَصْلَ فِي يَوْمِ تَكْوِينِي
فَدَعَنِي مَنْ الْمَنْ الْوَحِيمُ فَلَقِمَةٌ
مَنْ الْعَيْشِ تَكْفِينِي إِلَى يَوْمِ تَكْفِينِي

لَا تَحْمَلَنَّ لِمَنْ يَمَنُ

لَا تَحْمَلَنَّ لِمَنْ يَمَنُ
مَنْ الْأَنَامِ عَلَيْكَ مِئَةٌ
وَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ حَظَّهَا
وَاصْبِرْ فَإِنَّ الصَّبْرَ جَنَّةٌ
مِثْنُ الرَّجَالِ عَلَى الْفُلُو
بِأَشَدُّ مِنْ وَقَعِ الْأَسْنَهُ

إِنِّي مَعْرِيكَ لَا أَنِي عَلَى ثِقَةٍ

إِنِّي مَعْرِيكَ لَا أَنِي عَلَى ثِقَةٍ
مَنْ الْخُلُودِ، وَلَكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ
فَمَا الْمُعْرَى بِيَاقِ بَعْدَ صَاحِبِهِ
وَلَا الْمُعْرَى وَإِنْ عَاشْنَا إِلَى حَيْنِ

كُلُّ الْعُلُومِ سِوَى الْقُرْآنِ مَشْغَلَةٌ

كُلُّ الْعُلُومِ سِوَى الْقُرْآنِ مَشْغَلَةٌ

إِلَّا الْحَدِيثَ وَعِلْمَ الْفِقْهِ فِي الدِّينِ

الْعِلْمُ مَا كَانَ فِيهِ: قَالَ، حَدَّثَنَا

وَمَا سِوَى ذَلِكَ وَسَوَاسُ الشَّيَاطِينِ

إِذَا هَبَّتْ رِيَاكُ فَاعْتَنِمِهَا

إِذَا هَبَّتْ رِيَاكُ فَاعْتَنِمِهَا

فَعُفَى كُلُّ خَافِقَةٍ سَكُونُ

وَلَا تَغْفَلْ عَنِ الْإِحْسَانِ فِيهَا

فَلَا تَدْرِي السَّكُونُ مَتَى يَكُونُ

لَنْ يَبْلُغَ الْعِلْمَ جَمِيعاً أَحَدٌ

لَنْ يَبْلُغَ الْعِلْمَ جَمِيعاً أَحَدٌ

لَا وَلَوْ حَاوَلَهُ أَلْفَ سَنَةٍ

إِنَّمَا الْعِلْمُ عَمِيقٌ بَحْرُهُ

فَخَذُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ

لَا خَيْرَ فِي حَشْوِ الْكَلَا

ابْنِ عَمِّ ابْنِ عَمِّ أَخِي عَمِّ أَبِيهِ

صَلِّ مَالُ الْمَتَوَقَّى كَامِلاً

بِاجْتِمَاعِ الْقَوْلِ لَا مَرِيَّةَ فِيهِ

فَأزَالُهُ عَنِ رُشْدِهِ،

ومنزلةُ السفيه من الفقيه

ومنزلةُ السفيه من الفقيه
كمنزلةِ الفقيه من السفيه
فهذا زاهدٌ في قرب هذا
وهذا فيه أزهْدُ منه فيه
إذا غلبَ الشقاءُ على سفيهٍ
تنطعَ في مخالفةِ الفقيه

إذا في مجلسِ نذكرُ علياً

إذا في مجلسِ نذكرُ علياً
وسببِطيهِ وفاطمةَ الرِّكِيَّةِ
يقالُ تجاوزوا يا قومُ هذا
فَهَذَا مِنْ حَدِيثِ الرَّافِضِيَّةِ
بَرَّنتُ إِلَى الْمُهِيمِنِ مِنْ أَنَّاسِ
يَرُونَ الرَّفْضَ حُبَّ الْقَاطِمِيَّةِ

أعرضُ عَنِ الْجَاهِلِ السَّفِيهِ

أعرضُ عَنِ الْجَاهِلِ السَّفِيهِ
فكلُّ ما قالَ فهو فيه
ما ضرَّ بحرَ الفراتِ يوماً
أن خاضَ بَعْضُ الكلابِ فيه

وعين الرضا عن كل عيب كليله

وعين الرضا عن كل عيب كليله
ولكن عين السخط بُدِي المَسَاوِيَا
ولستُ بهَيَّابٍ لمن لا يَهَابُنِي
ولستُ أرى للمرء ما لا يرى ليا
فإن تدنُ مني، تدنُ منك مودتي
وأن تنأ عني، تلقني عنك نائيا
كلانا غنيٌّ عن أخيه حياته
وتحنُّ إذا مئنا أشدُّ نَعَانِيَا

أرى حُمراً ترعى وتُعَلِفُ مَا تَهْوَى

أرى حُمراً ترعى وتُعَلِفُ مَا تَهْوَى
وأسداً جباعاً نظماً الدهرَ لا تروى
وأشرفَ قَوْمٍ لا يَنَالُونَ قُوَّتَهُمْ
وقوماً لناماً تَأْكُلُ المَنَّ والسُّلُوَى
فضاءً لديان الخلائق سابقاً
وليسَ على مرِّ القضا أحدٌ يقوى
فمن عَرَفَ الدهرَ الخُورَنَ وصرفه
تصبرَ للبلوى ولم يظهر الشكوى